الملتقى المصرى للإبداع والتنمية
سلسلة الأعمال الفكرية والأدبية
١١

ومضات شعرية

الجزء الأول

محجوب موسى

الناشـــر
الملتقى المصرى للإبداع والتنمية

إهداء

إلى من لأجلها تحلو الحياة
ويَعْذُبُ الشعر

مقدمة

الومضة الشعرية ... مصطلح وضعتُه تعبيراً عن شدة الإيجاز غير المخل. فالشاعر محاصر بالوزن وطوبى له من حصار لايود منه فكاكاً.

ولكي يظل فى أحضان حصاره الحبيب وفى عين اللحظة يفلح فى نقل ما يعتمل فى صدره إلى المتلقى - ويالها من معادلة صعبة - فإنه يعمد إلى ضغط كلماته ضغطاً يساوى قرصاً يحتوى على دجاجة كاملة فأشد ما يُصاب به الشعر من أسقام هو الترهل والكثرة التى لا تجدى. ولست أعنى الإطناب فهذا له مجاله كما للإيجاز مجاله.

والشـاعـر الصنّاع الدارس ذو الموهبـة الأصـيلة يوجز وهو يطنب ... فالعلة ليست فى كم الأبيات ـ عمودياً ـ ولا فى كم الأسطر ـ تفعيلياً ـ ولكن فى القدرة على التعبير بما لا يُمل ولا يُخل. ولنضرب مثلاً :

أكادُ أشك فى نفسى لأني
أكاد أشك فيك وأنت منى

هذا تعبير فريد عن التفانى فى الحبيب.

ولكنْ

آه من لكن هذه فقد وضع الشاعر على قطعة

حلواه حفنة من تراب.

فمعنى بيته ينتهى عند :

آكاد أشك فى نفسى لأنى

آكاد أشك فيك

ولا حرف بعد ذلك... فشكى فى حبيبى شك فى نفسى.. لأننا كيان واحد.. و (أنت منى) نافلة جلبتها (القافية) والشاعر الشاعر يركب القافية ولا تركبه فعهدنا بالفارس راكباً لا مركوباً... ولهذا.

آثرت أن أعطى أمثلة أسميتها (الومضة الشعرية) تقوم على (الكيف الكثير فى الكم القليل) لتكون دليلاً للشعراء فى رحلة التعبير المساوق للمشاعر دون زيادة أو نقصان.

وهذه الومضات تجمع بين قديم سبق نشره خلال دواوينى وبين جديد لم يسبق نشره. وكان دافعى لنشر ما سبق نشره هو نفاد الكثير من دواوينى خصوصاً التى لم أُعدْ طبعها والتى مضى على نشرها زمن طويل وأنا لا أزعم أنى مخترع التعبير (الومضى) فهذا زعم كاذب وظالم... فليس لى غير إطلاق المصطلح... أما هذا التعبير فملك جميع

الشعراء... قديماً وحديثاً وفى الشرق والغرب سواء.

وهاكم أمثلة :

من الشرق :

* إذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظن أن الليث يبتسمُ

* أعيذها نظرات منك صادقةً
أن تحسب الشحم فيمن شحمُهُ ورمُ

* من يَهُنْ يَسْهُل الهوانُ عليهِ
ما لجرحٍ بميِّتٍ إيلامُ

(المتنبى)

* ألا من يرينى غايتى قبل مذهبى
ومن أين والغايات بعد المذاهب ؟

(ابن الرومى)

* قضاها لغيرى وابتلانى بحبها

فهلاّ بشىءٍ غير ليلى ابتلانيا ؟

(مجنون ليلى)

* وتزعمُ أنك جِرْمٌ صغيرٌ

وفيك إنطوى العالمُ الأكبرُ

(الإمام على كرم الله وجهه)

* لأننى أمشى

أدركنى نعشى

(أدونيس)

* و..... كل ديوانى هذا الذى بين أيديكم.

والومضة الشعرية قد تكون مستقلة بذاتها وقد

تكون ضمن قصيدة لاسيما ما يُسمى (بيت القصيد) أو الأبيات التى تتضمن حكمة أو التى تصبح أمثالاً يتناقلها الناس فالمهم أن تكون (الومضة) ثوباً محبوكاً على قدر معناها بلا إملال أو إخلال.

وتكون فى النثر فصيحاً وعامياً... وتكون فى النظم فصيحه وعاميه... وتكون فى أحاديث الناس اليومية وما الأمثال إلاّ (ومضات) وياليت الشعر يُصبح فى إنضغاط المثل.

من الغرب :

* لا يستطيع الإنسان
أن يحمل الهناء
الأحلام بالعناء
تكفيه

* أيتها الحياة
هل سأبقى أنظر إليك
طويلاً
بعيون الصبى المندهش؟

* لماذا لا يكتب النقاد القصائد
إذا كانوا يعرفون هذا القدر عنها؟
هم ـ على الأغلب ـ يحلمون بكتابة القصائد

إذ يعرفون كثيراً عنها
إن النقّاد كالطاعنين في السن
يعرفون كل شيء عن الحب
لكنهم لا يستطيعون ممارسته
(عن مجلة الأقلام العراقية ـ العدد السادس ـ حزيران ـ ١٩٨٧م ـ للشاعر اليوغسلافي عزت سارايلج)

والومضة الشعرية ينبغي أن تكون ـ بجوار إنضغاطها ـ ذات نهاية حاسمة لا ينتظر المتلقي بعدها تتمة وإلاّ إفتقدت فاعليتها.

والآن....

أخلّى بينكم وبين ومضاتى الشعرية عسى أن تجدوا فيها ما يعطيها حق الحياة وإلى لقاءات...

محجوب موسى

ت ٤٤٣٣٤٢١ / ٠٣

اسكندرية

(١)

مـا في الدنيا أحدٌ قبلي
عاني النُكرانَ ولا بعدي
حتى ظفري يتنكَّرُ لي
إن رحتُ أحُكُّ به جلدي

(٢)

يقولُ الناسُ لا تيأسْ

ولا تبحثْ عن الموتِ

أضئْ للحظِ مصباحاً

يجئْكَ الحظُّ للبيتِ

وكيف أُضيءُ مصباحي

ومصباحي بلا زيتِ ؟!

(٣)

تزاورت عنى فألفيتنى ...

فى جميع البرايا

أرانى َ كيف إذا ما افتقدتُ.... المرايا ؟!

(٤)

خذ ما تشاء فأخذكَ الإعطاءُ
والمنعُ منك تكرُّمٌ وسخاءُ
أنت الكريم لدى العطاءِ وعادلٌ
في الأخذِ ... نعم الهادمُ البنّاءُ
تبني بمنحك يا قديرُ وجودَنَا
فإذا هدمتَ فهدمك الإنشاءُ

(٥)

أحقُّ الوثبَ في ....
سقوطي

(٦)

هى ومضة لكنها تكفى
لاسيما فى صحبة الإِلْفِ
فالحبُّ يوسعُ من مضايقها
ويزيدُ رقْعَتَها إلى الضِّعْفِ

(٧)

* لا يا أسودْ
لا تلمسْ أعتابَ الفندقْ
فالفندقْ للون المُشْرِقْ
إن تلمسها تُجَلدْ
إن لم ... تُشنق
أُغْرُبْ
* حسناً ياذا اللون المُشرقْ
لن ألمس أعتابَ الفندقْ
فأنا أسودُ
لكنْ
ما ذنبُ حقيبتيَ البيضاءِ ...
لكي ... تُطردْ ؟!!

(٨)

وضعتُ يدى فى يدى فانكسرتْ
فخليتُها ... فانتصرتْ

(٩)

أتأكلُ خبزى
وتأكل عِرْضِى ؟
ألا صُمتَ عن واحدٍ منهما ؟

(١٠)

أتلعثمُ حتى ....
فى صمتى

(١١)

توقفتْ قُبيْلَ أن يموت ساعتُهْ
وقبلَ أن يمدَّ أصبعاً لملئها ... مضى
وفي مسائِها
رأيتها تدور فوق معصمِ ابْنِهِ

(١٢)

من كان يصدّقُ أن القفرةَ تلكَ ...
تَصُبُّ الخصبَ على الدنيا ...
صبّا
وتبادُلُها .. حُبّا ؟؟!
ما القفرةُ يا قومي صَحْرَاءْ
القفرةُ نَفْسٌ فارغةٌ جَوْفَاءْ

(١٣)

تقولين وجهكَ وجهٌ قبيحْ
فدعني لكي أستريحْ
أمرآةَ وجهي أصدقي في النبأْ
أنا لست هذا ....
ولكنْ علاكِ الصدأْ

(١٤)

خروجك منكَ دخولُكَ ...
في كل شيءْ
دخولُكَ فيك حرورٌ
خروجُك ماءٌ وفيءْ

(١٥)

سكوتُ حبيبي غناءُ البلابلْ
فكيف بهِ .... وهو قائلْ ؟

(١٦)

إذا لم أكنْ من يقينيَ ...
أجني
فحسبيَ ... ظنّي

(١٧)

دعني بأحضانكْ
أصبحْ ... بأغصانكْ
بعضاً من الثَّمَرِ
في سَلَّةِ البشرِ

(١٨)

عدوّى الذى خارجى ليس يُردى
بمثلِ العدوِّ الذى ...
تحت .... جلدى

(١٩)

فما عندى سوى شعرى ولكنْ
متى الجوعانُ قد أكل الكلاما ؟

(٢٠)

النسر يا أفْقُ صار شِلْوَاً
تدوسُهُ أرجلُ الكلابِ
كأنما النسرُ عنكبوتٌ
وليس أنشودةَ السحابِ

(٢١)

يثور التراب فلا تدفعوهْ
عجبتُ لطفلٍ يُقطِّبُ حين..
يهل عليه.. أبوهْ

(٢٢)

ولا شيءَ إلاّ ويُعْطى عطاءَه
ألسنا من السُّمِّ نجني..
دواءَه ؟

(٢٣)

هو الحزنُ يُشبهُ للملعقه
يذوِّبُ أعمارَنا المرهقه
ويحملُها قطرةً.. قطرةً
إلى شفةٍ... أنما مطبقه

(٢٤)

كلُّ ما عندكِ.. منّي

ليس شيءٌ منكِ.. أنتِ

فإذا كنتِ.. فُتِنْتِ

فببذلي.. لا عطائكْ

فاقبعي تحت غطائكْ

واسألي نفسكِ عنّي

(٢٥)

تَعَرَّيْ أمامي ولا تخجلي
وهل يخجل المرء من نَفْسِهِ ؟

(٢٦)

أنا نيلُ
وماذا يصنعُ النيلُ
وأيديكم ......
غرابيلُ ؟

(٢٧)

إذا غيّبَ القبرُ جسمى
فليس يُغيِّبُ ذكرى
أنا لستُ أُحسبُ فى الفاتحينْ
ولا الحاكمينْ
ولا كنتُ ذا سطوة أو ثراءْ
ولستُ من الأنبياءْ
ولكنْ..
إذا ذكروا العاشقينْ
فإنِّىَ أولهم .. أجمعينْ

(٢٨)

أنا الكافُ.. يانونُ هيّا
فإن لم تُضَمَّى إليّا
فلا شئَ عندكِ.. لا شئَ يبقى لديّا

(٢٩)

يا كم بحثتُ عن الفضيله
لم أدَّخرْ في البحث حيله
لكنَّها بعد العناء المرِّ كانت مستحيله
فرميْتُ نفسي فيَ فراش اليأسُ مُبتَّ
الوسيله
فانْسَابَ في سمعي أعزُّ قصائدِ الدنيا
الجميله :
(بابا) هتفتَ : وجدتُها
عذراءَ تُشرقُ بالطفوله

(٣٠)

الحزنُ عبءٌ جديدٌ
نُضِيفُهُ.. للمصيبه

(٣١)

أنثى .. مسامات جلدي كلٌّ واحدةٍ
لها شقيقٌ لديهِ حين ننصهرُ
وكلُّ شيءٍ يُلاقي شِقَّهُ لَهِفَاً
كملتقى اثنينِ قد أضناهما السفَرُ

(٣٢)

إذا كنتِ آخذنى من صلاتى
فلا بُدَّ نقطع كلَّ الصلاتِ
صلاتىَ دينى ومنذا يعيشُ
بلا دينه لحظةً فى الحياةِ ؟

(٣٣)

خطايانا

دنايانا

إلى طهرٍ معابُرنا..

مطايانا

(٣٤)

الدُّبُّ كان صادقَ المحبّه

لكنَّهُ........

لم يُعْمِلِ......... المذَبَّه

(٣٥)

تعودُ الطيورُ لأعشاشها
نشاوى بدفء الثواء الحبيبْ
وتأرزُ للجحر حيّاتُهُ
ويهجع بالغاب فهدٌ وذيبْ
وفي تيهها تستكنُّ الضِّبابُ
وللنمل بيتٌ إليه يئوبْ
وليس على الأرض من كائنٍ
بلا سكنٍ.. وفؤادي غريبْ

(٣٦)

يامنيتي لستُ ألهو إنَ مورُ

دمي

يقتاتُ بالحبِّ.. هل ألهو

بأقواتي ؟

(٣٧)

تحطّمتْ قيثارتي
تحطّمتْ... نعمْ
لكنّما التحطيمُ ليس يُدرك..
النغمْ

(٣٨)

ياطهرُ لم تحترمني

فلتنفجر... يافجوري

لا بد لي من مصيرِ

لا بد لي من مصيرِ

(٣٩)

- إني أعطيك الحريّه
- إنْ كانتْ ملكَ أبيك فهاتْ
إنَّ الحريَّةَ لا تُعطى
لكنْ..
تتفجّرُ من أعماقِ الذاتْ

(٤٠)

أخذتُك منكِ.. إليك

فلا بدَّ من معبرٍ كي تكوني..

لديكِ

(٤١)

أنا وأنت سيوفٌ
وليس ثَمَّ مُنَازِلْ
ونحن ماءٌ... ولكنْ
أيدي الجميع .. مناضلْ

(٤٢)

أَسْتَحْسِنُ صوتَ البوم استحسانى ..
شدوَ العصفورْ
لا تخجلْ من عينى أبداً
ياذا الوجه المجدورْ
إن لم أتشبَّعْ بالظلماء فلن ألتذَّ النورْ
لا تشمخْ ياروضاً يوماً في وجهِ الأرض
البورْ
لولاها ما رنَّحْتَ العينَ من السحر
المسحورْ

(٤٣)

تَبَسَّمْتُ للحزن عند استعارْ

فأسرعَ يركبُ مَتْنَ الفرارْ

فما الحزنُ إلاّ جبانٌ صغيرٌ

يخاف ابتسامَ النفوسِ الكبارْ

(٤٤)

هتكتم عرضَ آمالي
وأجهضتم أغار يدي
وجاء العيدُ .. ياويلي
ذبحتم فرحةَ العيد
ولكنّي على حبٍّ
رحيب الحضن ممدود
فلو مزّقْتُمو كفي
أقول .. وهاكمو .. جيدي

(٤٥)

لا عذاب المُنَى لا ارتياح القنوطْ
إننى هكذا ..
بَيْنَ .. بَيْنَ
أَيْنَ معناىَ .. أيْنْ

(٤٦)

وقال المقعد المنفوخ من كبرٍ لباب البيتْ :

أنا أَسْمَى
أنا لى أرجلٌ أربعْ
وأنت الناقصُ الأقطعْ
فلا تشمخ بعرض الجسم ولْتصمتْ
وساد الصمتْ
وخلف الستر رنَّتْ ضحْكةُ المسمارْ

(٤٧)

معى فى طوافى وسعيى
وَسَهْوِى ... ووعيى
وأرجمُ إبليسَ أرجمُ بعدىَ عنكِ
فلا كُنتُ إن لم أصُنْكِ
هناكَ ... هُنا ... فى حياتى
وحتى يُنَادَى ... بنعْيى

(٤٨)

الناىْ يُعذَّبُ بالتثقيب لكى يَسْتَعْذَبَ ..
إنشادُهْ
والأرضُ تُشقّْ بالمحراث ليخرجَ للجانى ..
زادُهْ
والوالدُ تقتلُهُ الأعباءُ لكى تتمتعَ ..
أولادُهْ
والحرُّ لأجل خلاص الأرضِ يكونُ عليها ...
استشهادُهْ

(٤٩)

جئتُ المدينةَ حيثُ تاريخُ الهُدى
والمجدِ تتلو آيَهُ الأحداثُ
لأزور بيتَ محمدٍ لا قَبْرَهُ
فالنور ليس تَضُمَّهُ الأجداثُ

(٥٠)

وقالوا هل تزور القبرَ ؟ قلت الدارْ
فما قبرٌ يضم المصطفى المختارْ
أماتَ ؟ أجل ولكنْ ليس كلُّ الموتِ..
يعنى الفَوْتْ
وكيف يموتُ مصباحُ الهُدى والزيْتْ ؟

(٥١)

ياصاحبي .. لا تحاولْ
لن تستجيبَ الجنادلْ
أتسأل البومَ شدواً ؟
فأينَ أينَ ... العنادلْ ؟

(٥٢)

سأكتب ما أريحُ به ضميري
بوَحْي من كياني .. من شعوري
ولا أعطي لأيَّ الناس حبلي
يروح يَجُرُّني جرَّ البعير
ولا تبعاً أعيشُ ولا بُوَيْقاً
يُلَعْلِعُ .. للصغيرِ وللكبيرِ
فلَستُ بتاجرٍ والشعرُ عندي
عديلُ الروحِ للنَّفَسِ الأخيرِ

(٥٣)

فقدتُ البنينَ فقدتُ البنات
فقدتُ الصديقَ الذى لا يُعَوَّضْ
فمرَّ بىَ الحزنُ مرَّ الكرامِ
وَحَمْلَقَ ثانيةً.. ثم أغْمَضْ
ولكنَّ فقدىَ مصدرَ رزقى
فناءٌ لَهُ عالمى قد تَقَوّضْ

(٥٤)

كُنْ غُراباً ولا تكُنْ ببغاءا
هى تحيا لغيرها أصداءا
كُنْ بمثلِ الشموع منها.. إليها
قوتها فالضياءُ يطوى الضياءا
فالعطاءُ القليلُ منك كثيرٌ
ليس كالنفسِ فى الوجودِ عطاءا

(٥٥)

إيزيسْ مشغوله
بالعطرِ والأثوابْ
والمظهرَ الجذّابْ
عن جمعَ أشلائى
ماذا سيجديها
من مدمع ينسابْ
كأنه أمواج ؟
لا تدمعى إيزيسْ
لا تُفْسِدى (المكياج)

(٥٦)

الآخرُ في عيني حتى خلَف الجدرانْ
لا يطرفُ لي هُدْبٌ إلاّ ..
وتُسَجِّلُهُ عيناه
لا مهربَ .. لا مهربْ
أو يهربُ وجهٌ من مرآه ؟

(٥٧)

وَمَنْ يَهِمِ الجميعُ به غراماً
يَهِمْ بالذاتِ لا يعدو سواها

(٥٨)

فقاقيعُ ألوانُها زاهيه
تطير محلِّقَةً عاليه
وتُطفأ في ثانيه
ولكنها تُبهِجُ الأنفسَ اللاهيه
وليست تضرُ وتؤذي
كتلك الفقاقيعِ ناطقةً.. لاغيه

(٥٩)

إذا كان الصديقُ يخون عهدي

فهل أرجو الوفاءَ من العدوِّ ؟

(٦٠)

غرامى للتى تحيا
لأجلى طيلةَ الأيامْ
ولا أهوى التى تُعطى
هواها (للقطاعِ العامْ)

(٦١)

تفجَّرْ شموخاً وتهْ سلطةً....
واشتعلْ.. كبرياءْ
وقفْ بين وجهي ووجهِ الهواءُ
وَمَخَّخْ عظامي
وأنضبْ دمي واقتلعْ من عيوني الضياءْ
ولكنْ
ولا ألف أنتَ....
سيحرمني كسرةً من رغيفِ... السماءْ

(٦٢)

مازلت دون الذى أبغى من الشعرِ
ولم أزل ظامئاً للخالد البِكْرِ
ولن أَبُلَّ الصدى يوماً.. سألهبُهُ
وهكذا سوف أحيا طيلةَ العمرِ
لينهلَ الناسُ آياتى معطَّرةً
بالعمرِ.. بالفنِّ.. من قلبى.. ومن فكرى
لن أقبلَ النصْفَ من حَلٍّ مدى أجلى
إمَّا حضيضٌ.. وإمَّا قمةُ الشعرِ

(٦٣)

تقول.. أبا الشعرِ لا تتكلّمْ ؟
فمن يتكلّمْ ؟
أقول.. لدى الذَّوْبِ ليس يكون...
الجدلْ
سوى...
للقُبلْ

(٦٤)

أَحَبُّ صفاتِ اللهِ للهِ عَفْوُهُ
وما صاغنا إلاَّ كسوراً ليجبرا
إذا لم يكنْ ذنبٌ فمن أين توبةٌ
ومن أين غفرانٌ من اللهِ ياتُرى ؟

(٦٥)

هي الشمسُ تُرْخِي الضياءَ..
على الصالحينْ
على الظالمينْ
ألاَ كُنْتَهَا.. مرَّةً واحده
وإلاّ
فلا فائده

(٦٦)

ظمآنُ والنهرُ يدعو
لكنني .. لا أُلَبِّي
والجوعُ يأكلُ لحمي
والخبزُ وَفْرٌ بقربي
فلست أطْعَمُ إلاَّ
جهدي وكدِّي وكسْبِي

(٦٧)

وأخليتُ ذِهْني
وَغَوْرِيَ من كلٍّ شيءٍ .. ومنّي
فهيا اسكني .. واطمئنّي

(٦٨)

أنا الأرضُ يافأسُ لولاك أنتِ
لما رحتُ أزهو بغرسي ونبتي
فكيف أثورُ إذا ما شققتَ أديمي ؟
فشقك هذا يقوتُ صميمي
بنبضٍ ودمْ
هي الأرضُ أُمْ
وكيف تكون الأمومةُ...
دون المخاضْ ؟؟؟

(٦٩)

تَدَثَّرْتُ بالذاتِ لكننى
تعريّتُ فى أول الجولةِ

(٧٠)

أصابعُ البناتِ.. صدقونى
سنابلُ الحنانِ والحنينِ
دقيقةٌ
رقيقةٌ
مموسقه
تفتّح النوافذ... المغلّقه
تُحبِّبُ العقولَ... فى الجنونِ

(٧١)

أنا قطعةُ الطينِ مالي وما للجواهرْ ؟
ومالي وما للنجومِ الزواهرْ ؟
تقولينَ...
جرِّبْ
وحاولْ
وغامرْ
لتحيا الخلودَ...
أنا ؟
ما الخلودُ لأهلِ المقابرْ

(٧٢)

كان يجرى وليس يجرى ولكنْ
كان يجرى الذهولُ فى ساقيْهِ

(٧٣)

إسمى لم يخرجْ من ثغرى
لونى لم يلمسْ فرشاتى
أمِّى وأبى لى مرآةٌ
لكنْ لم أخترْ مرآتى
ذاتى لم تصنعها كفى
فعلام أُلام على ذاتى ؟
إنْ جئتُ غُراباً... ما ذنبى
إنْ لم تُستَعْذبْ صحياتى ؟

(٧٤)

مجرَّدُ بَسْمَةٍ للذئبِ تُهدى
من الأعمالِ تدفع للعناءِ

(٧٥)

أتجلدني وتمنعني صياحا ؟
وتُحزنني وتحرمني نواحا ؟
وتحرقني فلا أُعْطي دُخَانَاً
يُنَفِّسُ يمنحُ النَّفْسَ ارتياحا ؟
عجيبٌ أيها الجلاَّدُ هذا
أدونَ الدَّمِّ أعْمَلْتَ الجراحا ؟

(٧٦)

المعابرْ
تحتها الهدّارْ ثائرْ
يلطم الجدران لطماً في ضراوه
والورى فوق المعابرْ
تُبصر الهدّار لكنّ الغشاوه
تحجبُ الأبصارَ عن كشف المعاني
ما المعاني ؟
إنها لطم السدودْ
والحدودْ
والقيودْ
يا أكفاديْنَها لطم الخدودْ.

(٧٧)

إذا لم تَعِشْ طائراً .. عِشْ جناحا
وإنْ لم تكنْ بلسماً .. كن جراحا
وإذْ لم تَلُحْ بسمةً للعيونِ
فَلُحْ دمعةً أو لتُسْمَعْ نواحا
وكنْ أيَّ شيءٍ ولكنْ حذار من العيش كَمّا
فإمّا حياة تؤثر فينا تُثَير .. وإمّا

(٧٨)

ياظهري لا تصرخ أبداً

الراحة من عبءٍ قاسِ

فالحمل عظيم ياظهري

هل أعظمُ من حمل الناسِ ؟

(٧٩)

أضعتُ فيكِ شبابى
فقدت فيكَ.. صوابى
فإنْ نسيتُكِ أنتَ
ياَمنْ ظلمتِ وجُرْتِ
فكيف أنسى عذابى ؟

(٨٠)

قال ضوءُ الشمسِ لحنٌ
ترتوى منهُ العيونْ
فارتشفْ وانعمْ بما فى اللحن من جرسٍ
حنونْ
إنّه عذبٌ فراتٌ
قلت فى صوت الكآبه :
أىُّ ضوءٍ بعد أنْ كممتَ عينى بالعصابه ؟

(٨١)

لأجلك فجّرتْ صخري . . .
جداولْ
وعقمي . . .
سنابلْ
وأدهشتُ بالسحرِ . . . .
بابلْ
وكم سلّطَ الحقدُ غرْبَانَهُ
على عُشّنا . . . فاستحالتْ . . .
بلابلْ
فقرّي هُنا واطمئنّي
وفيَّ . . . استكنّي
هو الحبُّ يحميكِ منهم .. ومنّي

(٨٢)

مِنديلُ ديدمونه

قميص يوسف كلاهما

من القماشِ... انما

(٨٣)

لماذا يظلُّ الحديثُ عن الجنسِ...
يُغضى حياءا ؟
وما كان جُرْماً
وما كان عاراً
نَشُدُّ عليه الغطاءا
أنخجلُ من نبضِ هذا الوجودِ ؟
أليس الحياءُ - هُنَا يا صديقى .....
غباءا ؟

(٨٤)

ياقلبي لا تشبع أبداً
ياقلبي من حبِّ الناسِ
فأنا نبراسٌ.. هم زيتي
أو أفقدُ معنى النبراسِ ؟

(٨٥)

العطرُ عطرٌ ثقيلٌ
ولست أحمل وحدى
جثومَهُ فوق صدرى
فليقبل الناسُ عندى
ليحملوا العبءَ عنى
لكلٍّ من جاء .. ورده
فالعطر كالسم موتٌ
لحاملِ العطرِ وحده

(٨٦)

أخي هل في بياض الوجه دونَ النبلَ ما
يُحْمَدْ ؟
بياضك أم بياضُ البحر هذا الأبلج
الأخلدْ ؟
أتيت البحر لم يعبسْ ولا أرغى ولا أزبد
بياضك أم بياض الصبح هذا المشرق
الأمجد ؟
رآني لم يَغُضَّ الطرف أو لجبينه جَعَّدْ

(٨٧)

فرحي أجهزتَ على
وملأت يدى
دع ركناً للأحزان تجيءُ إلى
من حق الدمعة أن تتفجَّرَ من عينى
كالبسمةِ تُشرِقُ.. من شفتى

(٨٨)

من دمي أتْرَعَ كأساً
ودعاني ... للشرابْ

(٨٩)

شيطانُ الرغبةِ يجلدني
وملاكُ الطهرِ يُناديني
عجباً أرتاحُ إلى جَلْدي
وأفوت نداء يُحييني
عجباً ؟.. وعلام أرى عجبي
يطوي الأفكارَ ويطويني ؟
من طينٍ جئتُ وهل يُرْجَى
خيرٌ أو نفعٌ من طينٍ ؟

(٩٠)

يدى ما لديها أناملْ
ولكنْ سنابلْ
معطرةٌ برنيم البلابلْ
تنادى الجياع :ألاَ أقبلوا ..
فالسلالُ حوافلْ
وهيّا قبائلَ .. تلْوْ قبائل
فليس عطائى بزَائلْ
ولكن ..
وأنتم تعيشونَ عيدَ حصادىَ ...
لا تعبسوا فى عيونِ المناجلْ

(٩١)

لمّا أمْسَيْتُ بأحضانى
أمسكتُ بفُقْدانى
وتسرَّب منّى وُجْدانى
لكنْ لمّا أصبحتُ بحضنِ سواىْ
أطبقتُ الكفَّ على معناىْ

(٩٢)

كُنْ أعمقَ من هذا...
كي أسبحَ... فيكْ

(٩٣)

مِن غير الأخذِ.. فما معنى الإعطاءْ ؟
ماذا يُعطيه الغيْثُ لصخرته الصماءْ ؟
ياآخذُ كيف أمُنُّ عليكْ ؟
فعطائي ينبع من كفيكْ
فامددْ كفيكَ لِتُعْطِيَهُ المعنى

(٩٤)

الموت للسواسيه
تصبّكم قوالبا
المجد للكراهيه
تَسُلُّني من حزمةٍ تضيع في ...
(نظامها) هُوِيَّتي

(٩٥)

يومَ عرفتُ الهمَّ كبرتْ
رجلاً صرتْ
صار الكونُ وجوداً والأيام حياه
ما أنشدتَ نشيداً... ماغنيْتْ
يامنْ لم تصدحْ بالاه

(٩٦)

- إنِّي عُرْيَانْ
ثوباً أرجوكْ
- لا ياعُرْيَانْ
لا تهتفْ ثانيةً.. أرجوكْ
وابحثْ عمنْ عرّاكَ.. اسلخ جلدهْ
واصنع منهُ ثوباً يكْسُوكْ

(٩٧)

أسدٌ لاشكْ
وقويٌّ دونَ جدالْ
لكنَّ الكلبَ يبزّكُ عند قتالْ
فوراءَ الكلبِ... كلابْ
ووراءَكَ صمتُ الغابْ

(٩٨)

لا تسمعنى عَذْبَ الكلماتْ
فأنا بكلامكِ.. لن أقتاتْ

(٩٩)

كلَّ أُنثى أُريدُها فهْيَ عندي

طاقةٌ تستكنُّ ملئي لأجلكْ

فإذا الشوقُ والحنينُ استبدّا

بفؤادي فليس لي غيرُ ظلّكْ

(١٠٠)

غَنمْتُ منكِ عذابى
إنَّ العذابَ غنيمه
إنْ كان صُنْعَ حبيبى
طوبى لهُ من نصيبِ
مثل الشهادِ المذابِ
من الأكُفِّ الكريمه

(١٠١)

دموعُكَ تُرضي فؤادي
ولكنّها لا تُحرِّرُ جوفي
من الجوعِ . ليستْ تُبدِّدُ خوفي
فهلاّ تَلَمَّسْتَ شيّاً
يُعيدُ الأمانَ إليّا
ويُشبعني بعد جوعي
ويرحم عينيك من محرقاتِ الدموعِ ؟

(١٠٢)

أنا لستُ أنتَ...

فلو كنتَ تفهمْ

لأبصرتنا واحداً... لا يُقسَّمْ

(١٠٣)

عندما ننضو عن الشمسِ الحراره
وتعرِّي الزرعَ من خضرته
تأكلُ الظلمةُ أشواقَ الصباحْ
تتلاشى
من عروقِ الكائنِ الحيِّ العُصَاره

(١٠٤)

إذا كنت ضائعةً.. فلتضيعي
ولكنْ هنا..
في ضلوعي

(١٠٥)

إذا لم تكنْ سيداً...
كنْ مَسُودَا
تكنْ واضحاً ولدينا حميدا
فكلٌّ له وجهه بَيْدَ أنَّ التذبذب..
يقتلُ فيكَ.. الوجودا

(١٠٦)

قلتُ أين السعيرُ ؟...
قالتْ... لديّا
وَهْوَ دَانٍ وَأَمْرُهُ في يديّا
إنما لا أُنيلُهُ مَنْ أراهُ
تكتفي بالعناقِ مِنْهُ... يداهُ

(١٠٧)

تقولين دعني ؟
تقولين للشمسِ خَلِّي ضياءك..
دفأكِ.. عنِّي ؟
وللنهرِ خذ ماءَكَ العذبَ منِّي ؟
أحَقاً تقولين.. دعني ؟

(١٠٨)

أجدى من دمع العينِ..
على الجوعانِ..
... رغيفْ

(١٠٩)

أجوعُ وحيداً فآكل خبزي قِفَارا
وأمشي المسافاتِ حتى ..
أخرَّ انهيارا
وأدّخرُ القرشَ والقرشَ حتى ..
أخُصَّكِ بالوجبةِ الغاليه
هو الحب هذا .. وإلاّ ...
فما عشتُه .. ثانيه

(١١٠)

يقيني ..
ألا رحتَ تشكرُ ظنَّي
فلولاه ما كنت تُجدي...
وتُغني

(١١١)

إذا غرّد البومُ في مسمعيّا
وردَّ الجمادُ السلامَ عليّا
فعندئذٍ قد يُفَكِّرُ قلبي
تكونُ القريبَ.. تكون القصيّا
فصبراً إلى أن يتمَّ المحالُ
لعلك تصبح شيئاً لديّا

(١١٢)

أبْلُّ الصدى ؟...

كيف والبئرُ عينُ الصدى ؟

(١١٣)

أنا فيكِ منطلقٌ دونَ عَوْدٍ إلى
فَمُذْ عشتُ حُبَّكِ أخليتني من يدي
وإلاّ فما مرَّ حُبٌّ على

(١١٤)

إبتعدْ عنكْ قليلا

تُبصِر الكون الجميلا

(١١٥)

أرضعتني يامصرُ حباً لا يموتْ
لا ينجلي عني بقولي والسكوتْ
ورميتِني للفقرِ.. لكنَّ الهوى
هيهات يحجبُهُ نسيجُ العنكبوتْ

(١١٦)

عجباً يامرءُ تروِّضُ وحشاً تقنصهُ
فيطيعُكَ حين تُرقِّصهُ
وتضيعُ العمرَ تُعلِّمُ قطاً أو فاره
هلاّ روّضتَ النفس الأماره ؟

(١١٧)

تموتين ؟ موتي فماذا يُضيرْ
إذا كنت نابضةً.. في الضميرْ ؟

(١١٨)

أنا الذى لم تدعنى
من الهموم شُعَيْرَه
لكننى لا أُبالى
ولست أحملُ حَيْرَه
ما دمتْ أخشى إلَهى
فلستُ أرهبُ غيْرَه

(١١٩)

إذا ما امتلكتُ الوجودَ جميعاً

فما جَدْوَهُ بانحناءِ الجبينْ ؟

فعِزَّةُ نَفْسي َ شيءٌ لديني

ومنذا يعيش على نصفِ دين ؟

(١٢٠)

يانغْمَةً قديمةً معاده
أُجَنُّ (بالنشاز) كاسراً لحدةِ التكَرُّرِ
يَاجُذُرَ السعاده
أجنُّ (للنتوء) إذ يحطِّمُ التناسق الملا
محركاً أجنحتي لقمة التحرُّرِ

(١٢١)

أنا الشَّرْيانُ... أنتِ الدَّمْ
فماذا بعد هذا الضمّْ ؟

(١٢٢)

كان (نرسيسُ) جميلا
إنما ضاع جمالهُ
حين غطتْهُ ظلالُه

(١٢٣)

أو أنت وأنت الراحم قد...
عذبت وقد أحرقتْ ؟
فالكافرَ في خيراتكَ قد أغرقتْ
وعلى الزنديقِ الملحدِ كم أغدقتْ
لولا أن قلت لدىَّ جحيمٌ ما صدقتْ

(١٢٤)

النملةُ تمشي تحت الفيلْ
لا تأخذني دهشه
لا أبصرُ فرقاً بينهما فهما
نورٌ يتماوجُ بينَ الكاف..
وبينَ النونْ

(١٢٥)

إنْ تنزعْ ماءَ البحرِ بملعقةٍ...
شيءٌ ميسورْ
لكنَّ المعجزَ أن تتلمسَ ومضةَ نورْ
في أرضٍ تَسْجُدُ... للديجورْ

(١٢٦)

شيء لا يلمس أعماقي
... ماذا أعطيه ؟

(١٢٧)

إنْ تلاشينا وجودا
تحمل الأرض سفاحا
يضربُ الطحلبُ في ضرعِ الحياه
تُرسلُ الطيرُ نباحا
تُثمر الأشجار جرذاناً ودودا

(١٢٨)

ما دمت أعبدُ ربي
ولا أخاف سواهُ
فليصبح الكونُ ضدي
بحربه وأذاهُ
فليس يشقى محبٌّ
محبوبُهُ... مولاهُ

(١٢٩)

الرهانُ المجنونُ يطفرُ طفراً
من مساماته ففي شفتيهِ
تتمطى انفغارة الرعبُ سَدّاً
يجبنُ اللهثُ أن يمرَّ عليهِ

(١٣٠)

يكفي أن أدخلَ في حضنيكِ...
فأغرقَ في نومٍ هانئٍ
كشراعٍ بعدَ مكابدةِ...
الإبحار يفئُ إلى شاطئٍ

(١٣١)

منْ شافَ وَحَسَبْ...
فما.. أبْصَرْ

(١٣٢)

حينما تلصُ في المرآةِ وجهاً
كيف بالله تراهْ ؟
إنْ ترِدْ عيشَ الحياه
فابتعدْ عنك إليها
تجدِ المعنى لديها

(١٣٣)

أُريدُ أُعيدُكِ ثانيةً.. لضلوعي
فَتَحْيَيْنَ بي في قيامي...
وَتَحْيَيْنَ بي في هجوعي



صدر للشاعر

أعنّي للناس	شعر	دار لوران
بسمة الخريف	شعر / قصص	دار الشرق الأوسط
بساطة	شعر	مطبعة المحبّة
إسلامنا لا يهون	أناشيد إسلاميّة	مكتبة الإيمان
أغانى الأخوات	أناشيد إسلاميّة	دار الصحابة
أغانى الأطفال	أناشيد إسلاميّة	دار الصحابة
أغانى الأفراح	أناشيد إسلاميّة	دار الصحابة
أناشيد إسلامية		دار الصحابة
العذاب الجميل	شعر	المجلس الأعلى للثقافة
أحجية بسيطة	شعر	كتابَ المواهب
وفاء	شعر	الهيئة المصريّة للكتاب
كلمات واضحة	شعر	سلسلة أصوات أدبيّة
أحرف دامعة	شعر	دار التأليف
ثنائيات محجوبية	بالعاميّة	دار رؤيا

قول ياحجر	بالعاميّة	دار الغد
ثلاث مسرحيات		
شعريّة للأطفال		الهيئة المصريّة للكتاب
ابن حجا تلميذا	مسرحية شعرية	دار رؤيا
أغنيات مجرّدة	للأطفال	مكتبة مدبولى
معنى الأخوّة	نصوص غنائية	دار الإيمان
فن كتابة الأغنية	دراسة غير مشبوقة	مكتبة مدبولى
الميزان	دراسة غير مشبوقة	مكتبة مدبولى
مشكلات عروضية وحلول لها	دراسة غير مشبوقة	مكتبة مدبولى
دليلك إلى علم العروض	دراسة غير مشبوقة	مديرية الثقافة بالإسكندرية

والكثير الكثير من القصائد ـ فصيحة وعاميّة ـ بالصحف والمجلات المصرية والعربية ومقالات ومقدمات لكتب ودواوين ودراسات نقدية وأدبية.

رقم الايداع
٩٨ / ١١٩٧٢
I.S.B.N.
977-5890-19-5